UNION PRINCIPLE ACCORDING TO ANCIENT AND MODERN CRITICS AND RHETORICIANS

قاعدة الاتّحاد عند النّقاد والبلاغيّين القدامى والمحدثين

هشماوي فتيحة
***Hachemaoui FATIHA**

Abstract: The union principle is renamed by the interaction between the two seperated systems to produce a new system and thus the expansion of the language indirectly happens a bit of a mystery which requires a future analysis of the new system to understand this message.

According to this rule, to resolve the message and to understand sap of Union, the receiver tries discover the type of the relation between the sender and himself.

To make it clear, rhetoricians called the Union principle as «isti'âra (borrowing) » which assumed as the main engine of texts and the heartbeat of literature.

Keywords: Rhetoric, metaphor, union, literary, art, expansion in the language.

KLASİK VE MODERN ELEŞTİRMENLERE VE BELÂGAT ÂLİMLERİNE GÖRE "BİRLİK KURALI"

Öz: Birlik kuralı iki ayrı sistem arasındaki etkileşimle yeni bir sistem oluşturmak için yeniden adlandırılmıştır. Böylece dilde dolaylı olarak, kapalı bir şekilde bir büyüme olur ve bu kapalılığı çözebilmek için yeni düzenin gelecekte incelenmesi gerekir.

Bu kurala göre alıcı, şifreleri çözmek ve birliğin özünü anlayabilmek için kendisi ve gönderici arasındaki ilişki türünü keşfetmeye yönelir.

Birlik kuralını açıklayabilmek için belâgat âlimleri, metinlerin temeli, edebiyatın da kalbi olarak görülen "istiâre" adını kullanmışlardır.

Anahtar Kelimeler: Belâgat, mecaz, birlik, edebi, sanat, dilde genişleme.

* أستاذة، جامعة مستغانم- الجزائر.
Mostaganem Üniversitesi, Cezayir (fhachemaoui@yahoo.com).

الملخص

إنّ قاعدة الاتّحاد و انطلاقا من تسميتها هي ذلك التّفاعل الحاصل بين نظامين مستقلين لينتج من ذلك قيام نظام جديد، و بذلك يكون التوسّع في اللّغة بأسلوب غير مباشر يحدث شيئا من الغموض، ممّا يستلزم على المستقبل تحليل النّظام الجديد لفهم تلك الرّسالة.

فالمتلقي وفق هذه القاعدة يتّجه نحو حلّ رموز و اكتشاف نوع من العلاقات لاستقبال عصارة الاتحاد الّذي بينه وبين الباثّ.

وتتضح لنا قاعدة الاتحاد فيما درج البلاغيون على تسميته **بالاستعارة** التي تعتبر المحرك الأساسي لدلالات النصّ، والقلب النابض لأدبيته، إذ هي جسر المبدع نحو عالم جديد يخلقه بواسطة اللّغة، فهي تأكيد لحريته و اعتراف به كخالق و باعث الحياة في الكلمات.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، ، الاستعارة ، الاتحاد، الأدبية،الفنّية، التوسّع في اللّغة.

تمهيد

إنّ قاعدة الاتّحاد وانطلاقا من تسميتها هي تفاعل و اتحاد بين نظامين مستقلين لينتج من ذلك قيام نظام جديد، و بذلك يكون التوسّع في اللّغة بأسلوب غير مباشر يحدث شيئا من الغموض، ممّا يستلزم على المتقبّل تحليل النّظام الجديد لفهم الرّسالة.[1]

فالمتلقي وفق هذه القاعدة يتّجه نحو حلّ رموز و اكتشاف نوع من العلاقات لاستقبال عصارة الاتحاد الّذي يبنيه الباثّ.

وتتضح لنا قاعدة الاتحاد فيما درج البلاغيون على تسميته بالاستعارة التي تعتبر المحرك الأساسي لدلالات النصّ، والقلب النابض لأدبيته، إذ هي جسر المبدع نحو عالم جديد يخلقه بواسطة اللّغة، فهي تأكيد لحريته و اعتراف به كخالق و باعث الحياة في الكلمات.[2]

<u>موقف النّقاد والبلاغيين القدامى من قاعدة الاتّحاد (الاستعارة):</u>

قاعدة الاتحاد-**الاستعارة**- التي أساسها التّفاعل بين شيئين ينتج عنه تحول دلالي جديد، فهي تجسيد للوظيفة الإنشائية في النصّ الأدبي، فقد شغلت حيزا ضخما من مباحث النقد و البلاغة، فعلى الرّغم من أنّ النقاد والبلاغيين القدامى عرفوها،لكنهم احترزوا في مجملهم منها و ذلك حين راحوا يحلّلونها وينظرون إليها من منظار»قاعدة المقاربة» المجسدة في **التشبيه**، تلك النظرة الجماعية التي تنهل مخزونها المعرفي من حضارة اليونان التي تتوق إلى العقل والمنطق و القياس فكأنهم لم يقبلوها كما هي في حقيقتها فغضوا عنها الطرف بصورة عبقرية، ووجهوها توجيها عقليّا لا تتعدى فيه وظيفتها الإفهامية والتواصلية شأنها في ذلك شأن "قاعدة المقاربة" أمّا الوظيفة الإنشائية " لقاعدة الاتحاد" فلم يظهروها أو لم يولوها مكانتها الحقيقية.

فأضحت الإفادة والتواصل المنفعي بين الباثّ والمتقبّل غاية "قاعدة الاتحاد" (الاستعارة)، على غرار ما كان سائدا عند اليونانيين فيما عرف "بالمحاكاة"، و في هذا المعنى يقول **أرسطو**: "أعظم هذه الأساليب حقّا هو أسلوب الاستعارة، فإنّ هذا الأسلوب وحده هو الّذي يمكن أن يستفيد المرء من غيره».[3]

---

[1] . ينظر توفيق الزيدي، مفهوم الأدبية في التراث النقدي و البلاغي، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، سنة 1987م، ص 133

[2] .ينظر المرجع نفسه، ص 133

[3] .أرسطو طاليس، فن الشعر، ترجمة و تحقيق شكري محمد عياد، دار الكتاب العربي، القاهرة، سنة ٧٦٩١ م، ص 128

ولعل هذا ما ذهب إليه جل النقاد و البلاغيين القدامى حين سعوا إلى تثبيت مبدأ الإفادة والتّواصل بوضوح الرّسالة بين الباث و المستقبّل.

فقد نجد ثلة من البلاغيين والنقاد قد وضعوا «قاعدة الاتحاد» (**الاستعارة**) موضع «قاعدة المقاربة»-**التشبيه**- باعتبارها انبثاقا عنها وجزءا من تركيبتها الأصلية و بسبب ذلك «اعتبرت الاستعارة عند النقاد وجها متطورا للتشبيه، فهي من هذه الزاّوية تشبيه حذف منه المشبه و الأداة و وجه الشبه، فالعلاقة المبنية عليها هي علاقة التّشابه لذا فإنّ شروط التّشبيه ستكون هي نفسها شروط الاستعارة، و قد مرّ بنا سابقا أنّ وظيفة التشبيه هي «التوضيح» لذا ردّت كل استعارة موغلة في الغموض».[4]

فقد كان احتراز القدماء من «قاعدة الاتحاد»-**الاستعارة**- واضحا، و ذلك لما يحدث من تفاعل بين الطرفين فحاولوا استبعادها عن عمود الشعر لخيالها الجامح الذي يفرزه الاتحاد الباطني الناتج عن التداخل والتمازج في بنيتها.

فأغلب النقاد كانوا متعاطفين مع قاعدة المقاربة (**التشبيه**) وذلك لوضوحها و عدم التداخل بين أطرافها دون «قاعدة الاتحاد» (الاستعارة) التي تبنى على التفاعل، فاختلف حظها كثيرا في الدراسات النقدية والبلاغية القديمة، حيث تجاهلها ناقد في حجم «قدامة بن جعفر» (ت٣٣٧ه)، الذي كانت نظرته نظرة منطقية إلى الشّعر جعلته يؤثر الوضوح على الغموض و التمايز على التداخل والاتحاد، حيث توقف إزاء الاستعارة توقف الكاره لها[5]، فتقبل على مضض بعض الاستعارات مثل قول **امرئ القيس**:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ *** وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ[6].

فقال **قدامة:** «فكأنّ الشّاعر أراد أنّ هذا الليل في تطاوله كالّذي يتمطى بصلبه لا أنّ له صلبا و هذا مخرج لفظه إذا تؤمّل.»[7]، ثم نجده يقول: «فما جرى هذا المجرى ممّا له مجاز كان أخفّ و أسهل ممّا فحش ولم يعرف له مجاز، وكان منافرا للعادة بعيدا عمّا يستعمل الناس مثله»[8].

فلم يتمكن «قدامة بن جعفر»، من هضم «قاعدة الاتحاد» وذلك لما فيها من جموح لا يخضع للتحديدات المنطقية الصّارمة التي يحرص عليها كلّ الحرص، فكان يستنكف البعد في الاستعارة و يقرنه بالمعاضلة، و يستنكر بناء استعارة على أخرى خاصّة إذا كان هذا البناء يؤدي إلى الغموض بالتفاعل بين الحدود واختفاء الفاصل بين الأشياء[9].

هذا عن «قدامة بن جعفر» الّذي نظر إلى قاعدة الاتحاد من زاوية ضيقة، وقد سبقه «الجاحظ» الّذي عرّف الاستعارة بقوله: «تسمية الشّيء باسم غيره إذا قام مقامه»[10]، والمقام هنا يعني مدى اشتراك الرّكنين في الصّفات الموحّدة بينهما بمعنى كلّما زادت نسبة الاشتراك توضحت «قاعدة الاتحاد»-الاستعارة- و وقع عليها ضرب من ضروب عمود الشعر والمتمثل في «إصابة الوصف» كما هو الحال في «قاعدة المقاربة» ومن أجل هذا نجدهم يقولون: «استعارت العرب المعنى لما ليس هو له إذا كان يقاربه أو يناسبه أو يشبهه في بعض أحواله أو كان سببا من أسبابه»[11].

فهذا الموقف الّذي يستبعد التّفاعل و الاتّحاد بين الحدود، يبدو أنّه الفكرة السائدة عند أغلب البلاغيين

---

4 توفيق الزيدي، مفهوم الأدبية في التراث النقدي، ص 129.

5 ينظر جابر أحمد عصفور، الصورة الفنية في التراث و البلاغي، دار الثقافة للطباعة و النشر القاهرة، سنة ٤٧٩١، ص 152.

6 ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت، ص 48.

7 قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق الدكتور عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 105.

8 المصدر نفسه، ص 129- 130.

9 جابر أحمد عصفور، الصورة الفنية، ص 251.

10 عمرو بن بحر الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،مصر ،ج١، سنة ٦٩٩١، ص 153.

11 أدونيس الثالث و المتحول، تأصيل الأصول، دار العودة، بيروت، لبنان، ط2، 1979، ص 210.

و النقاد، موقف وحدهم للقول بضرورة القرب بين المستعار و المستعارله على سبيل التّشابه التّقريبي لا التّطابق الكلي، ليحصل البيان والتواصل و إفادة المخاطب بما تعسر ايراده من معنى في حالة التخاطب العادي ذلك أنّ: «العرب تستعيد الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمّى بها بسبب من الآخر أو مجاورا لها أو مشاكلا».[١٢]

واستنادا لتلك النظرة النّاقصة «لقاعدة الاتّحاد»-الاستعارة-، وضع لها القدماء مقاييس تحكمها كالوضوح والمشاكلة، فأنشؤوا عمودا استعاريا لا تقوم «قاعدة الاتحاد» بمعزل عنه و إلاّ تبدّدت جمالياتها التّقليدية،التي تمقت التعقيد والغموض استنادا إلى أنّ «عيار الاستعارة الذّهن والفطنة وملاك الأمر تقريب التشبيه في الأصل حتى يتناسب المشبه و المشبه به».[١٣]

ومما سبق ذكره نستشف أنّ بنية «قاعدة الاتحاد» -الاستعارة- ضمن هذه الآراء قد لزمتها طبيعة غائية تسعى إلى تحقيقها و إلا رفضت و مجّت.

ولعل هذا ما أراد «الآمدي» (ت١٧٣هـ) قصده بقوله : «وإنما تستعار اللّفظة لغير ما هي له إذا احتملت معنى يصلح لذلك الشّيء الّذي استعيرت له وتليق به، لأنّ الكلام إنّما هو مبني على القاعدة في حقيقته و مجازه، و إذا لم تتعلق اللّفظة المستعارة بفائدة في النطق فلا وجه لاستعارتها»[١٤].

فربط الآمدي «قاعدة الاتحاد» بالإفادة فتجاوزت بذلك بعده الفنيّ والجمالي إلى البعد التّواصلي النفعي فقط.

وقد أظهر «أبو هلال العسكري» تلك الإفادة التي أشار إليها «**الآمدي**» وذلك بقوله:

«الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللّغة إلى غيره لغرض، وذلك الغرض إمّا أن يكون شرح المعنى فضل والإبانة عنه و تأكيده والمبالغة فيه أو الإشارة إليه بالقليل من اللّفظ أو تحسين الغرض الّذي يبرز فيه»[١٥].

فقد عمل «**أبو هلال العسكري**» (ت ٥٩٣ ه) على شرح «الإفادة التي قال بها «**الآمدي**»، وأضاف إليها الغرض الجمالي بقوله: «تحسين الغرض الّذي يبرز فيه»[١٦]، ولعل هذا ما ميّزه عن غيره ذلك أن أغلبهم تركوا باب الإفادة مفتوحا دون ذكر مواطنه.

وقد جاء تعريف «أبو هلال العسكري» لقاعدة الاتّحاد -**الاستعارة**- يضم مجموعة من تعاريف السّابقين له منهم «**ابن المعتز**» الّذي يقول عنها: «استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها».[١٧]

وكذلك قول **علي عيسى الرّماني (ت٣٨٣ه)**: «الاستعارة تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللّغة على وجه النّقل للإبانة»[١٨]، وقد ضمّ تعريف «**ابن قتيبة**» (ت٦٧٢هـ) وتعريف «**الجاحظ**» وقد سبق و أن ذكرناهما.

فكان أولئك النّقاد و البلاغيين الّذين سبق ذكرهم ينظرون إلى «قاعدة الاتحاد» (الاستعارة) نظرة

---

[12] ابن قتيبة أبو عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، تحقيق السيّد أحمد صقر عيسى الحلبي، القاهرة، مصر، سنة 1954، ص 102.

[13] المرزوقي أبو علي أحمد بن محمد بن الحبيب، شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين و عبد السلام هارون، لجنة التأليف و الترجمة و النشر القاهرة، مصر، ط٢، سنة ٧٦٩١، ج١، ص 10.

[14] الآمدي أبو قاسم الحسن بن بشير، الموازنة بين أبي تمام و البحتري، تحقيق السيد أحمد صقر دار المعارف، القاهرة مصر، سنة 1965، ج١، ص 191.

[15] العسكري، الصناعتين، تحقيق محمد البحاري و أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، سنة ٦٨٩١، ص 268.

[16] المصدر نفسه، ص 268.

[17] - عبد الله ابن المعتز، البديع، اعتنى بنشره اغناطيوس كراتشوفسكي، دار الميسرة، ط٢، سنة ٩٧٩١، ص2.

[18] - الرماني ابن عيسى، النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ،تحقيق محمد خلف الله محمد زغلول سلام، دار المعارف مصر، ط٢، سنة 1968، ص 85.

موحدة، حيث راحوا تحت مدّ الفكر الممزوج بالمنطق الأرسطي يحكمون حركة الاستعارة من موقف أنها بنية مقاربة فوجهت توجيها عقليا جامدا لا تتعدّى فيه الوظيفة الإفهامية والتواصلية بربطهم إياها «بالإفادة» في حين أنّ الاتّحاد الّذي قد يؤدّي إلى الإيغال في الغموض بالقبح لبعد الصّلة بين المستعار و المستعار له[١٩].

أمّا «**ابن رشيق القيرواني**» (ت٤٦٣ه) المتأخّر عن سابقيه يتحدّث عن «قاعدة الاتحاد»-الاستعارة- دون أن ينكر الوضوح والحسّية اللّذان قال بهما سابقوه، فيعدّهما معياران نقديان يمثلان الجودة فيقول: «ومثل ذلك في الجودة، قول الشّاعر «**طفيل الغنوي**»:

فَوَضَعْتُ رَحْلِي فَوْقَ نَاجِيَةٍ *** يَقْتَاتُ شَحْمَ سِنَامِهَا الرَّحْلُ[٢٠].

فجعل شحم سنامها قوتا للرّحل، و هذه الاستعارة كما تراها كأنها الحقيقة لتمكّنها وقربها»[٢١].

فلم يخرج «ابن رشيق القيرواني» عن سابقيه في تقديمهم الوضوح على الغموض من أجل تقريب الصّورة إلى الواقع المحسوس.

وفي موضع آخر نجده (ابن رشيق القيرواني) يقول: «لا يجب على الشّاعر أن يبعد الاستعارة جدّا حتى ينافر ولا يجرها كثيرا حتى يحقّق ولكنّ خير الأمور أوسطها...»[٢٢]

فالشّطط في الخيال الّذي لا يبنى على أرض الواقع و لا يسير في ضوء التّجربة الشّعورية محكوم عليه بالإخفاق، كما أن قتل الخيال أو سجنه في دوائر المنطق العقلّي مرفوض[٢٣].

ف»ابن رشي القيرواني» حاول توسيع السّياج الّذي ضرب على الاستعارة قاعدة الاتحاد، وبذلك هيّأ أرضية لنقاد أتوا بعده.

وممّا سبق التّعرض إليه نخلص إلى أنّ أغلب النّقاد والبلاغيين القدامى تتوحّد نظرتهم إلى «قاعدة الاتحاد» بإبعاد الغموض الحاصل فيها، فمهما اختلف تكوينهم الثّقافي ومطامحهم المتمايزة التي حاولوا تحقيقها لكّن نظرتهم «لقاعدة الاتحاد» في جوهرها نظرة واحدة والاختلاف الّذي يقوم بينهم في التّعامل معها إنّما تنوع داخل إطار وحدة شاملة، و لعل هذا يكشف لنا أن ما يمكن أن نفترضه من وجود فوارق حادّة بين بيئات البلاغيين والنّقاد إنّما يقتصر على بعض التفصيلات الجزئية فحسب، دون أن ينسحب على التّصورات الكليّة أو المواقف الشّاملة من العمل الشّعري

إنّ هؤلاء النّقاد و البلاغيين من القرن الثّالث إلى القرن الخامس الهجري يصدرون عن موقف جذرّي واحد، قد تختلف مسالكهم في الوصول إليه و قد تتنوع طرائقهم في التعبير عنه، وتتفاوت قدراتهم على تعليله و تبريره ولكن ثمة رباطا أساسيا يربط بينهم، هذا الرباط يتصل بطبيعة النظرة إلى الشعر باعتباره صنعة تعتمد العقل أكثر مما تعتمد على العاطفة وتستجيب للمقتضيات الخارجية دون أن تضع في اعتبارها قدراته الخلاّقة الّتي تمارس جانبا من فعاليتها من خلال التّعبير الّذي تتمازج فيه الأشياء فتتبادل طرفاه التّأثير و التّأثر نحو خلق معنى جديد ناتج عن تلك العلاقة المتفاعلة[٢٤].

فكلّ الّذي لاحظناه من خلال نظرة النّقاد و البلاغيين السّابق ذكرهم أنّها نظرة لا تتعاطف و فاعلية الخيال الفنّية، بل هي مقيدة بقواعد العقل ومعايير الفهم فتحدّ من قوّة التّفاعل والاتحاد بين حدود الأشياء لخلق معنى جديد ولذلك تجاهلها البعض، بينما نالت من البعض الآخر قليلا من الأهمّية، فلم تشغل التّفكير

---

[19] -. ينظر مجلة التراث العربي، دمشق، ٣٢ مارس ٢٠٠٢، العدد 89، ص 9

[20] -. ديوان طفيل الغنوي، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، سنة 1968، ص 108

[21] - ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ونقده، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة التجارية، القاهرة، سنة ٥٥٩١، ج١، ص 273 – 274.

[22] -المصدر نفسه، ص -269 270.

[23] -. عدنان حسين قاسم، التصوير الشعري، المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع، ليبيا، سنة 1980، ص 147

[24] -. ينظر جابر أحمد عصفور، "الصورة الفنية"، ص 267

البلاغي كهاجس مركزّي في بناء الصّورة البلاغية وظلّت بمعزل عن الاهتمام الجادّ حتى أدركها إمام البلاغة «**عبد القاهر الجرجاني**» (ت١٧٤ه)، فهو النّاقد الوحيد الّذي شذّ عن سابقيه في تناوله «لقاعدة الاتحاد» بإحداثه الاستثناء في الحكم عليها.

فلم يقبل «عبد القاهر الجرجاني» كلّ ما خلّفه السّابقون له في تصوّرهم وتناولهم قاعدة الاتّحاد حيث رفض رأي «علي بن عيسى الرّماني» ومن نقلوا عنه أمثال «القاضي الجرجاني» و»أبو هلال العسكري» في جعل الاستعارة (قاعدة الاتحاد) مجرد «نقل اسم عن شيء»، ورأى أنّها طريقة من طرق «الاثبات» عمادها «الادّعاء» بقوله: «إذ لو كانت نقل اسم، وكان قولنا: «رأيت أسدا» بمعنى رأيت شبيها بالأسد، و لم يكن ادّعاء أنّه أسد بالحقيقة لكان محالا أن يقال ليس هو بإنسان و لكنّه أسد، أو هو أسد في صورة إنسان كما أنّه محال أن يقال: ليس هو بإنسان ولكنّه شبيه بأسد أو يقال شبيه بأسد في صورة إنسان»[٢٥].

فالنّقل يعني أنّنا نتواضع على ألفاظ جديدة في اللّغة فنطلق مثلا لفظ الأسد على الرجل بالمواضعة، و هذا يؤدي إلى الخلط، في حين أنّ الادّعاء فهو بقاء الألفاظ على حقيقتها مع تغيير أماكنها المتعارف عليها على سبيل التجوّز والاستعمال المؤقت فقط[٢٦].

ويأتي رفض «عبد القاهر الجرجاني» لعمليّة النّقل بقوله:

«و اعلم أنّ في الاستعارة ما لا يتصور تقدير النّقل البتّة، وذلك مثل قول «**لبيد بن ربيعة**»:

وَغَدَاةَ رِيحٍ قَدْ كَشَفَتْ وَقُرَّةٍ *** إِذَا أَصبَحتْ بِيدِ الشِمَالِ زِمَامُهَا[٢٧].

لا خلاف في أنّ «بيد» استعارة، ثم لا تستطيع أن تزعم أن لفظ اليد قد نقل عن شيء إلى شيء و إنما المعنى على أنّه أراد أن يثبت للشمال في تصريفها «الغداة» على طبيعتها شبه الإنسان قد أخذ الشّيء بيده يقلّبه و يصرّفه كيف يريد، فلمّا أثبت لها مثل فعل الإنسان باليد استعار لها اليد»[٢٨].

فأراد «عبد القاهر الجرجاني» أن يوصل فكرة أنّ الاتحاد والتّفاعل الّذي يحدث بين حدود الأشياء لخلق معنى جديد يقوم على فكرة «الادعاء» والإثبات الّذي لا يعرفه المتلقي من اللّفظ ولكنه يعرفه من معنى اللّفظ، كما انتهى إلى أنّ «قاعدة الاتحاد» أعلى مقاما من قاعدة المقاربة لأنّ الأولى أكثر تحقيقا لعملية «الادّعاء» وأكبر قدرة على إثبات المعنى.

فالنّضج الّذي تميّز به تصور «**عبد القاهر الجرجاني**» «لقاعد الاتحاد» قد مكّنه من ردّ شيئا غير قليل من قيمتها الّتي تجاهلها سابقوه الّذين قدّسوا «قاعدة المقاربة» وجعلوها عمودا للشعر والقاعدة المثالية الّتي لا ينبغي تعدّي حدودها.

وللحديث عن المتأخّرين عن «عبد القاهر الجرجاني» من أمثال: «**الزمخشري**» (ت835هـ) و»**فخر الدين الرازي**» (ت606ه) في القرن السادس و»**السّكاكي**» (ت626هـ) و»**ابن الزملكاني**» (ت156هـ) في القرن السابع و «**يحيى بن حمزة العلوي**» (ت157هـ) في القرن الثامن، فلقد أبهرهم «**عبدالقاهر الجرجاني**» بما أنجزه وأضافه فلم يجرؤوا على تعديل أفكاره تعديلا جذريّا أو مناقشته مناقشة جدّية، و إنمّا اكتفوا بالشرح والتوضيح والاستدراك الهيّن لبعض التّفاصيل والمصطلحات، فلم نجد عند هؤلاء شيئا جديدا أو إضافياً عمّا أنجزه «عبد القاهر الجرجاني» في مبحث - الاستعارة-قاعدة الاتحاد[29].

ف»**فخر الدين الرازي**» مثلا يقول: «الاستعارة ذكر الشّيء باسم غيره وإثبات ما لغيره له لأجل

---

[25] - الإمام عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، حققه و قدم له، محمد رضوان الداية و فايز الداية، ط١، سنة 1983، ص 294 .

[26] -. ينظر د منير سلطان، الصورة الفنية في شعر المتنبي (المجاز)، منشاة المعارف، الاسكندرية، ط٣، سنة 2002، ص 114

[27] -. لبيد بن ربيعة العامري، شرح ديوان لبيد، تحقيق إحسان عباس، الكويت، سنة 1962، ص 315

[28] -. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص 295

[29] - ينظر جابر أحمد عصفور، الصورة الفنية، ص 299 .

المبالغة في التشبيه»[30]، و يقول «**السّكاكي**»: « هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه و تريد به الطّرف الآخر مدّعيا دخول المشبه في جنس المشبه به، دالا على ذلك بإثباتك للمشبه مل يخصّ المشبه به»[31].

فالإثبات و الادّعاء كلاهما قد وردا عند «عبد القاهر الجرجاني»، فتلك التعريفات تظهر جليّا التأثير الحادّ لعبد القاهر الجرجاني على من أتوا بعده وساروا على خطاه.

و ممّا سبق ذكره نرقى إلى القول بأنّ تقديم «قاعدة المقاربة» الّتي يمثلها «التشبيه» على «قاعدة الاتحاد» التي تمثلها «الاستعارة» في الفكر النّقدي والبلاغي العربّي يجد مسوّغه في الإطار الفكرّي الّذي كان يكتنف الفهم لأنماط القول وفنونه وهو الفهم الّذي يجد مصداقيته في الرؤية الاعتزالية المتّشحة بالمنطق الأرسطي الّذي وجد فسحته في الكتابات المتأخّرة، وخاصّة تلك التّي أوقفت حسن « قاعدة الاتحاد» على مبدأ « الملاءمة» واشتراط القرب بين الطّرفين، وكأنّ الإيغال في الغموض مثلبة يجب على الشّعر تحاشيها فالحسن جليّ في الوضوح و البعد عن الخيال[32].

لأجل ذلك اعتبر النّقاد القدامى وظيفة «قاعدة الاتحاد» تجسيمية بالدّرجة الأولى لذلك رفضوا كل تفاعل أخرج المعنى من عالم المحسوس إلى عالم المجرّد، أو ذلك الّذي نقل محسوسا إلى محسوس، كما أنّ الاهتمام بالسّرقات الشّعرية من أهمّ الدّواعي الّتي ألهت النّقاد عن الاهتمام بقاعدة الاتحاد-الاستعارة- وحجبت قيمتها في النصّ الأدبي[33].

<u>نظرة المحدثين لقاعدة الاتحاد -الاستعارة- و علاقتها بالخيال:</u>

قاعد الاتحاد الّتي تجسدتها «الاستعارة» هذا النعت الّذي يجعلها مجرد استعارة فيها من التسوّل ما فيها حين تمتدّ إلى الخارج تطلب عونه وربمّا كان هذا الفهم أدعى إلى تقديم «قاعدةالاتحاد» على هذا النّحو من الفجاجة الّتي تقيم الحدود بين الطّرفين (المستعار منه والمستعارله) على الرّغم من السّعي وراء حذفها، أو على الأقل تمويهها فإذا كانت «قاعدة الاتحاد» لا تتعدى كونها «نقل» اللّفظة من حيث الاستعمال من معنى إلى معنى آخر، فذلك عبث باللغة ودلالاتها، أو هو عيّ فيها، فلا هي نقل، وليست بعد هذا تلك المقاربة التي لا يصلح فيها وجود «الواسطة المقالية أو عدمها (على حدّ قول عبد القاهر الجرجاني)، إنها فوق هذا و ذاك، تعبير يقوم على درجة من درجات التقمّص الوجداني تمتدّ فيه مشاعر الشّاعر إلى كائنات الحياة من حوله فيلتحم بها، ويعاملها كما لو كانت هي ذاته، و يلغي الثّنائية التّقليدية بين الذات والموضوع٣٤.

واستنادا إلى هذا فإنّ «قاعدة الاتحاد» هي محوّ للحدود بين عناصر العالم وأصنافه بامتداد الذّات في الوجود حسّا و عاطفة ووجودا، فيتمكّن الشّاعر من إجراء عمليّات تحويلية من قبيل السّحر الّذي يهدم أمام المشاهد طبيعة الأشياء، ويبطل في عقله قوانين المادّة فيها، فهي بهذا الاقتدار لن تكون «مقاربة» بين الحدود ولن تكون بالمعنى الّذي يشيعه اللّفظ من معنى أوّلي٣٥.

فحين نتأمل قاعدة الاتحاد والتفاعل بين أطراف العالم يتكوّن لنا اعتقاد غريب يوحي لنا بأنّ الشّعر كله

---

[30] - فخر الدين الرازي، نهاية الايجاز في دراسة الإعجاز، تحقيق و تقديم د. إبراهيم السامرائي و محمد بركات حمدي أبو علي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، سنة 1985، ص 115.

[31] - السكاكي أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم. ضبطه و علق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة 1983، ص 369-370.

[32] - ينظر مجلة التراث العربي، العدد 89، ص 09 .

[33] -ينظر توفيق الزيدي، مفهوم الأدبية، ص 129.

[34] - ينظر جابر عصفور، الصورة الفنية، ص -246 247.

[35] -ينظر مجلة التراث العربي، العدد 89، ص 10 -.

تفاعل واتحاد نظرا لذلك التقمّص الوجداني والتّماهي العاطفي وفتح مجال الحياة من غير حدّ ولاحاجز٣٦.

ولننظر إلى قول «**المثقب العبدي**» عن ناقته:

تَقُولُ وَقدْ دَرأْتُ لَهَا وَضِينِي *** هذَا دينُهُ أَبَـدًا وَدِينِـي

أَكَلَ الدَّهرُ حَـلَّ وَارتِحـــالَ *** أَمَا يُبْقِينِي عَلَيَ وَلاَ يَقِينِي٣٧

فالشّاعر يسكنه هاجس التّرحال و إلغاء المكان، فتذهب به قاعدة الاتحاد مذهبا عجيبا، حيث يجد المتلقّي نفسه أمام درجة من درجات تفاعل واتّحاد الذّات الشّاعرة مع موضوعها إذ أنّ همّ الرّحلة لا يسكن الشّاعر وحده، بل يمتد منه إلى النّاقة، فهي الأخرى تكابد ما يكابده، وكأنهما يشتركان فيه اشتراكا يجعل الواحد منهما متعلقا بالآخر تعلقا لا يمكن أن يفصل، فالمشهد في ظل قاعدة الاتحاد يقدم لنا الشاعر وهو يدرأ وضينه٣٨*، على الأرض تمهيدا لشدة على ظهر النّاقة، إنهّا الحركة الأولى في الرّحلة تنطلق منها المكابدة، و تختفي وراء المشاق اللاحقة بها (عياءا وعطشا و جوعا،...، وهزالا وهلاكا... ، و يجد الشّاعر في قرار نفسه امتداده إلى الحيوان يسمع شكاته و تذمّره، فإنّنا إذا قلنا أنّ حديث النّاقة و شكواها إنّما على سبيل «استعارة» صفة من الإنسان وإلحاقها بالحيوان أبطلنا في هذه الحالة الجمال الكامن في التماهي العاطفّي النّاشئ من صلب المشهد، و حوّلنا العمليّة إلى مجرد حرف زخرفي يمكن الاستغناء عنه، بيد أنّنا لو فتشنا دخيلة الشّاعر و سبرنا أغوارها العميقة الّتي يمتدّ فيها هاجس الرّحلة بعيدا في التّاريخ و الأساطير العربيّة، لوجدنا أصوات الإنسان تلتقي بأصوات الحيوان كأنّها لغة واحدة ذات همّ واحد ما دامت المكابدة واحدة٣٩.

فقد حدث توحّد بين الذاتين فاندمج الأصل مع الفرع، و بهذا التحليل تبرز قاعدة الاتحاد ضمن بعدها الفنّي والجمالي الّذي يسمو في أفق الخيال.

ومن ثمّ فالاتحاد هو ما يجده النّقد الجمالي الحديث من كونه ضربا من الوعي الخاصّ بالذّات، و إطلاله على حقيقتها إذ ليس المعوّل فيها أن يسقط الشّاعر مشاعره على ناقته و يخلع عليها حزنه العميق من قدره فحسب بل نحن أمام ذات تحاول أن تعي نفسها من خلال تأمّلها لموضوعها وهو تأمّل لا يحفظ للطّرفين تمايز هما واستقلالهما – كما قال القدماء– بل يداخل ويزاوج بينهما بطريقة تنتهي إلى تعديل كلا الطّرفين على السواء٤٠.

فقاعدة الاتحاد –الاستعارة- على العموم ترتد إلى الشعور الكامل بالحياة نفسها و أوّل مظهر جمالي لها يتمثّل في استعادة الحياة توازنها، و استئناف الانسجام الدّاخلي بين المشاركين فيها٤١.

فهي بذلك تعمل على خلق فضاء مشترك بين الكائنات، فتحقّق للمشاعر صفاءها الفطري فتفتح بذلك أمامنا منافذ العطاء دون أن يعترضها منطق جاف ولا حضور عقل شاخص، لأنّها بمثل هذه المواصفات لها عقل ومنطق من طراز خاصّ بها.

فلا معنى لعناصرها (قاعدة الاتحاد) إلا من حيث ارتباطها بذلك المجموع الّذي تخلقه بواسطة ما بينها من تفاعل٤٢.

فمن خلال قول «**مصطفى ناصف**» هذا نجد أنّ القيمة التي تحضى بها قاعدة الاتحاد تكمن في عملية

---

36 - ينظر المرجع السابق، ص 10.

37 - ديوان شعر المثقب العبدي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، سنة 1971، ص195.

38 - الوضين : الفراش الذي يوضع على ظهر الناقة.

39 - ينظر مجلة التراث العربي، العدد 89، ص 10.

40 - ينظر جابر أحمد عصفور، الصورة الفنية، ص 248.

41 - ينظر مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، ص 6.

42 - ينظر المرجع نفسه، ص 142.

التّفاعل و الاندماج فيما بين عناصرها.

ووظيفتها ليست بالوظيفة الوصفيّة التي تهدف إلى تقريب صورة الشيء أو حتى تجسيده و إنّما إدراكه بحيث أنّ الإدراك غير الرّؤية، لأنّ فلسفتها قائمة أساسا على قدرتها على توحيد أكثر من عنصر من عناصر الطّبيعة في بناء الصّورة، حيث نجد أحد الباحثين يقول: «... إنّ الكلمات الّتي تستخدم نعوتا هي كلمات تستعمل لتحليل مباشر، فعندما تكون في أذهاننا صورة مركبة، ولكي نعبر عن هذه الصّورة تماما فإنّنا نحلّلها إلى وحدات أو عناصر التي تكوّنها -كأيّ وصف تفصيليّ يمكن أن نستعين فيه بالتشبيه أيضا- أمّا الاستعارة فإنّها عكس هذه العمليّة التّحليلية، إنهّا تركيب لعدّة وحدات تتلاقى في صورة واحدة مسطرة، إنّها تعبير عن فكرة معقدة، لا بالتّحليل و الشّرح و لا بالتعبير المجرّد، ولكنّ بالإدراك المفاجئ لعلاقة موضوعيّة، و هذه الفكرة المعقّدة تترجم إلى مسار محسوس... «٤٣

ففي قاعدة الاتحاد تظهر علاقات جديدة بين الأشياء والمدركات لأنّها تركيب عضوي، يقابل التّركيب المنطقي الذي يتّصف بالآلية في حين أنّ التركيب الفنّي عضويّ، بمعنى أنّ علاقة الجزء بالجزء تتضمن في ذاتها علاقة الجزء بكلّ تعبير... «٤٤

فالاتحاد و التفاعل بين الأطراف هو المحرّك الأساسي لدلالات النصّ.

وعلى حدّ قول «**كمال أبو ديب**»: «... الاستعارة محكّا للشّاعرية من حيث قدرتها على اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء المتباينة، أي على اكتشاف الفجوة القائمة بين الأشياء... «٤٥

فقد أصبح الرّبط بين الشّعر و قاعدة الاتحاد متحققا في الدّراسات الحديثة النابعة من اللّسانيات، «**فرومان جاكبسون**»، وهو من أبرز من أسهموا في تأسيس هذا الربط الوجودي بين الشعر وقاعدة الاتحاد على أساس لغوي صرف إذ ميّز بين علاقتين في عملية الخلق الفنّي هما الاستعارة (قاعدة الاتحاد) والكناية (قاعدة اللزوم)، رابطا بين الاستعارة والشعر وبين الكناية والنثر٤٦.

ومن النّقاد المعاصرين نجد «**محمد بنيس**» يقول عن «قاعدة الاتحاد»: «هي مكان تقاطع العنصرين المكونين لها و هما المشبه و المشبه به و ينتج استحضار ما يتضمنه العنصران قبلا...»٤٧، فقد ربط بين «قاعدة الاتحاد» والذاكرة بمعنى أنها تنتمي إلى الماضي، و هي نتاج تقاطع و اتحاد بين المستعار والمستعار له.

فكلّ تلك الآراء و المحاولات من طرف النّقاد والبلاغيين، عملت على بلورة نظرية استفادت من التّراث العربي القديم، و بالأخصّ من جهود الإمام «عبد القاهر الجرجاني» وملكت أيضا مناهج النّقد الحديث لإحداث نقلة نوعية على مستوى منهج القراءة.

وتبقى قاعدة الاتحاد أكثر قدرة على الإيحاء و إثارة أكبر قدر من التّداعيات في ذهن المتلقي، فتصير بذلك أكثر فائدة من غيرها فيما يتصل بالتعامل مع التجارب والظواهر التي لا يمكن أن تستوعبها اللّغة العامّة أو الّتي لا تتمكن من التعبير عنها، فهي تأمّل عميق للحياة، علما أنّ المعنى المبتكر ليس ترجمة أو نقلا للواقع وإنّما هو معنى جديد ولد من اتحاد فكرتين.

---

43 - محمد حسن عبد الله ، الصورة و البناء الشعري، دار المعارف القاهرة، سنة1981، ص 154.

44 - جودت فخر الدين، شكل القصيدة العربية في النقد العربي حتى القرن الثامن الهجري، دار الآداب، بيروت لبنان، سنة 1984، ص 112-111.

45 - كمال لأبو ديب، في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، سنة 1987، ص 122.

46 - ينظرالمرجع السابق، ص 129.

47 - محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته و إبدالاتها "التقليدية"، دارتوبقال، المغرب، سنة 1989، ج1، ص 146.

INFORMATIVE ABSTRACT

UNION PRINCIPLE ACCORDING TO ANCIENT AND MODERN CRITICS AND RHETORICIANS

Hachemaoui FATIHA*

Union principle is considered as one of the main pole of the Arabic statements. Scholars and researchers in the field of criticism and rhetoric dealt with it in different and various aspects.

Perhaps the confusion is here: What is the Union principle? What is the embodied graphic image? How did the ancient and modern scholars and researchers see it?

If we go back to ancient criticial and rhetorical studies, we see that rhetoricians called the union principle as « isti'âra (metaphor) » which occupied a back place for the metaphor or "approach principle".

Although ancient critics and rhetoricians knew it and emphasized on it in their researches and works, they started to see it from the perspective of metaphor (approach principle) and drew this directive mentally eliminating the job of composition and glorified the image of approach to the felt reality leading to communicative function.

Therefore, we see a large group of old critics and rhetoricians such as: al-Câhiz (d. 255 AH), Ibn Kutayba (d. 276 AH), Qudâma b. Ja'far (d. 337 AH) and Abû Hilâl al-'Askarî (d. 395 AH) and others. They neglected its aesthetic value when related it with "benefit" and utilitarian communication between the sender and the receiver. They considered it as a metaphor (approach principle), since as an emanation from it and part of its original composition .That is why they excluded it from poems because of the imagination made by the Internal Union resulting from the overlapping and intermingling in the structure. They accepted it in the condition of description as the case in the analogy.

* أستاذة، جامعة مستغانم- الجزائر.
Mostaganem University, Algeria (fhachemaoui@yahoo.com).

Modern critics and rhetoricians such as Mustafa Nassef, Kamal Abû Deeb, Mohammad Bennis and other ones have glorified and admired the Union principle. According to them, it leads the receiver reading things that considered by "the modern aesthetic criticism".

That makes the descriptive function that aims to bring the image and emphasizes on the creation of new relationships between the objects and perceptions.

The Union and interaction remain in metaphor (Union principle) as the main factor for the text signs which lead to what is known as suggesting and raising, as much of the fallout in the mind of the recipient. They are deep reflections of the image because, the innovated meaning is not translation or transfer of reality as it is in the approach principle. It happens by the meaning of the union of two different ideas.

المراجع والمصادر:Arapça Kaynaklar

1- أدونيس الثالث و المتحول، تأصيل الأصول، دار العودة، بيروت لبنان ط٢، ٩٧٩١.
2- الآمدي أبو قاسم الحسن بن بشير، الموازنة بين أبي تمام و البحتري، تحقيق السيد أحمد صقر دار المعارف القاهرة مصر سنة ٥٦٩١ ج١.
3- الإمام عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، حققه و قدم له، محمد رضوان الداية و فايز الداية، ط١، سنة ٣٨٩١.
4- ابن قتيبة أبو عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، تحقيق السيّد أحمد صقر عيسى الحلبي، القاهرة، مصر، سنة ٤٥٩١.
5- جودت فخر الدين، شكل القصيدة العربية في النقد العربي حتى القرن الثامن الهجري، دار الآداب، بيروت لبنان، سنة ٤٨٩١.
6- ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت.
7- ديوان طفيل الغنوي، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، سنة ٨٦٩١.
8- ديوان شعر المثقب العبدي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، سنة ١٧٩١.
9- الرماني ابن عيسى، النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن.
10- السكاكي أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم ضبطه و علق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ٣٨٩١.
11- فخر الدين الرازي، نهاية الايجاز في دراسة الإعجاز، تحقيق و تقديم د. إبراهيم السامرائي ومحمد بركات حمدي أبو علي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، سنة ٥٨٩١.
12- قدامة بن جعفر، نقد الشعر ،تحقيق و تعليق، محمد عبد المنعم خفاجي الأزهر القاهرة، مصر، ٧٩٩١.
13- العسكري، الصناعتين، تحقيق محمد البحاري و أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، سنة ٦٨٩١.
14- عمرو بن بحر الجاحظ، البيان و التبيين، ج١،تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ٩٦٩١.
15- عبد الله ابن المعتز، البديع، اعتنى بنشره اغناطيوس كراتشوفسكي، دار الميسرة، ط٢، سنة ٩٧٩١.
16- عدنان حسين قاسم، التصوير الشعري، المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع، ليبيا، سنة ٠٨٩١.
17- لبيد بن ربيعة العامري، شرح ديوان لبيد، تحقيق إحسان عباس، الكويت.
18- المرزوقي أبو علي أحمد بن محمد بن الحبيب، شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين و عبد السلام هارون، لجنة التأليف و الترجمة و النشر القاهرة، مصر، ط٢، سنة ٧٦٩١، ج١.
19- مجلة التراث العربي، دمشق، ٣٢ مارس ٣٠٠٢، العدد ٩٨ .
20- مصطفى ناصف، الصورة الأدبية،دار الأندلس للطباعة و النشر، بيروت، لبنان.
21- محمد حسن عبد الله، الصورة و البناء الشعري، دار المعارف القاهرة، ١٨٩١.
22- كمال لأبو ديب، في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، سنة٧٨٩١.
23- محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته و إبدالاتها» التقليدية»، دارتوبقال، المغرب، سنة ٩٨٩١، ج١.
24- ماكس بلاك، الاستعارة، ترجمة دزيريه سقا ل ، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت،عدد٣٠، سنة ٤٨٩١.
25- يوسف أبو العدوس ،الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، الأبعاد المعرفية والجمالية، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، سنة ٧٩٩١.

Arapça Kaynaklar (Latin Alfabesiyle)

1- Adounis es-Sâlis ve'l-Mutahavvil, **Te'sîlu'l-usûl**, 2. bs., Beyrut, Lübnan, Dâru'l- 'Uvda, 1979.

2- el-Âmidî Ebû Kâsım, **el-Muvâzene beyne Ebî Temmâm ve'l-Buhtirî**, tahkik Ahmed Sakr, C. I, Kahire, Mısır, Dâru'l-Meârif, 1965.

3- Abdulkahir el-Curcânî, **Delâilu'l-'icâz**, tahkik Muhammed Rıdvan ed-Dâya, ve Fâiz ed- Dâya, 1. bs., 1983.

4- Ibn Kuteybe, **Te'vîl Muşkili'l-Kuran**, tahkik Ahmed Sakr, Kahire, 1954.

5- Cevdet Fahruddîn, **Şeklu'l-kasîdeti'l-'Arabi fi'n-nakdi'l-'Arabi hatta el-karni's-sâmin**, Beyrut, Lübnan, Dâru'l-Âdâb, 1984.

6- **Divan Imruu'l-Kays**, Beyrut, Dâr Sadır.

7- **Divan Tufeyl el-Ganevî**, tahkik Muhammed Abdulkadir Ahmed, Beyrut, Dâru'l-Kitabi'l-Cedid, 1968.

8- **Divan Şi'ir el-Mutkab el-'Abdî**, tahkik Hasan Kâmil el-Sayrafi, Mahedi'l-Mahtûtati'l-Arabiya, 1971.

9- el-Rumânî İbn 'İsa, **el-Nuket fi 'icâzi'l-Kuran**.

10- es-Sekkâkî, **Miftâhu'l-'Ulûm**, Dabatahu ve allaka aleyhi Naîm Zarzor, Beyrut, Dâru'l-Kutubi'l-İlmiya, 1983.

11- Fahruddîn Râzî, **Nihayatu'l- 'icâz fi-dirâseti'l- 'icâz**, tahkik İbrahim es-Sâmirî, ve Muhammed Berekât Ebû Ali, Amman Dâru'l-Fikr, 1985.

12- Kudame b. Cafer, **Nakdu'ş-şi'ir**, tahkik Muhammed Abdulmunim Hafâci, Ezher, Kahire, 1997.

13- Ebû Hilâl el-Askerî, **es-Sinaatayn**, tahkik Muhammed el-Buharî, va Ebulfadl İbrahim, Beyrut, Lübnan, el-Mektebetu'l-Assriya, 1986.

14- Omer b. Bahru'l-Câhiz, **el-Beyân ve't-tebyîn**, tahkik Abdusselam Harun, Beyrut, Lübnan, Dâru'l-Kitabu'l-Arabi, 1969.

15- Abdullah b. el-Mu 'tez, **el-Bedî'**, Şerh Ighnatous Kratchofiski, 2. bs., Dâru'l-Muyssira, 1986.

16- Adnan Huseyn Kasım, **et-Tasvîru'ş-şi 'iri**, el-Munşeati'ş-şabiyye li'n-neşr, Libya, 1980.

17- Lebîd b. Rabîa el- 'Âmirî, **Şerh Divan Lebîd b. Rabîa**, tahkik İhsan Abbas, Kuveyt, 1962.

18- el-Merzûkî Ebû Ali, **Şerh Divanu'l-Hamâse**, tahkik Ahmed Emin, Abdusselam Harun, 2. bs., C. I, Mısır, Lecnetu't-te'lif ve't-tercume ve'n-neşr, 1967.

19- **Mecelletu't-turâsi'l- 'Arabi**, Dımaşk, 23 Mart 2003, sa. 89.

20- Mustafa Nâsif, **es-Sûretu'l-edebi**, Beyrut, Lübnan, Dâru'l-Endelus.

21- Muhammed Hasan Abdullah, **es-Sûret ve'l-Binâuş'şi'r**, Kahire, Dâru'l-Mearif, 1981.

22- Kemal Ebû Dîb, **Fi'ş- şi'ir**, Beyrut, Lübnan, Muessesetu'l-ebhasi'l-'Arabi, 1987.

23- Muhammed Benis, **eş-Şi 'ru'l-'Arabiyyu'l-hadîs**, C. I, Magrib, Dâr Tubkâl, 1989.

24- Maks Blak, el-İsti'âra, **Mecelletu'l-Fikri'l-Arab**, terc. Dziri Sakal, sa. 30, Beyrut, Lübnan, 1984.

25- Yusuf Ebu'l-'Udûs, **el-İsti'âra fi'n-nakdi'l-'Arabi'l-hadîs**, Amman, Ürdün, 1997.